IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية و النفسية للمدة من 7 - 8 أيار 2024

فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تشومسكي في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة المدرسين في قسم اللغة الإنكليزية

ا. م. عمر عبد صالح [1] ، ا. م. د. رعد خلف محمد [2]

انتساب الباحثين
[1، 2] كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق، تكريت 34001

[1] OA231602ped@st.tu.edu.iq
[2] Raad.khalaf@tu.edu.iql

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : آذار 2025

المستخلص
يرمى البحث الحالي الى بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية تشومسكي للطلبة المدرسين والتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة المدرسين في قسم اللغة الإنكليزية. ولتحقيق مرمى البحث اتبع الباحثان إجراءات المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة اذ اعد الباحثان البرنامج التدريبي وقد تضمن اهدافاً تعليمية ومحتوى تدريبياً واستراتيجيات تدريب ملائمة وانشطة مصاحبة ووسائل تدريبية وأساليب تقويمية وقد تكون من (8) جلسات تدريبية وتحقق الباحثان من صلاحيته عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين . وتكونت عينة البحث من (59) طالباً مدرساً من قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الانبار ووزعوا الى مجموعتين تجريبية والتي خضعت للبرنامج التدريبي وأخرى ضابطة . وقد اعد الباحثان أداة البحث (اختبار) لقياس التفكير اللغوي وتحقق من صدقه وثباته واستخرج القوى التميزية ومعامل صعوبة الفقرات وبين معياراً لتصحيح الاختبار ثم طُبق على المجموعتين في نهاية التجربة. درب الباحثان عينة البحث اثناء التجربة التي استمرت ثلاثة اشهر(الفصل الأول) للعام الدراسي 2023-2024 وجُمعت البيانات وحُللت باستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين وقد اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير اللغوي ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة 0,05 وهناك فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير اللغوي وفي ضوء النتائج استنتج الباحثان عدداً من الاستنتاجات والتوصيات.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي، نظرية تشومسكي، التفكير اللغوي، الطلبة المدرسين

The Effectiveness of a Training Programme Based on Chomsky's Theory in Developing Linguistic Thinking of Student Teachers in English Department

Assist. Prof. Omar Abid Salih [1] , Assist. Prof. Dr. Raad Khalaf Mohammed [2]

Affiliation of Authors
[1, 2] College of Education, University of Tikrit, Iraq, Tikrit 34001

[1] OA231602ped@st.tu.edu.iq
[2] Raad.khalaf@tu.edu.iql

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Mar. 2025

Abstract
The current research aims to build a training program based on Chomsky's theory for student teachers and to verify the effectiveness of the proposed programme in developing linguistic thinking among student teachers in English Department. To achieve the aim of the study, the researchers followed the procedures of the descriptive method and the experimental method with partial control for the experimental and control groups. The researchers prepared the training programme which included educational objectives, training content, appropriate training strategies, accompanying activities, training methods, and evaluation methods. It may consist of (8) training sessions, and the researchers verified its validity by exposing it to a jury members. The research sample consisted of (59) student teachers from English Department/College of Education for Humanities /University of Anbar. They were distributed into experimental group that exposed to the training programme and another control group. The researchers prepared the study instrument (test) to measure linguistic thinking, verifying its validity and reliability, extracted the discriminatory powers and the difficulty level of the paragraphs, and determined a criterion for correcting the test, then it was applied to the two groups at the end of the experiment. The researchers trained the study sample during the experiment, which lasted three months (first semester) for the academic year 2023-2024. The data was collected and analyzed using t-test for two independent samples. The results indicated that there were statistically significant differences between the experimental group and the control group in linguistic thinking test for the favor of the experimental group . There is an

effectiveness of the training programme in developing linguistic thinking. In light of the results, the researchers concluded a number of conclusions and recommendations.

Keywords: Training programme, Chomsky's Theory, Linguistic Thinking, Student Teachers

المقدمة

لقد شهد العالم عدداً من التحديات في مجالات الحياة بشكل عام والتعليم بشكل خاص اذ حدثت تغيرات وتطورات في مدخلات وعمليات ومخرجات التعليم، وبقاء نظام التعليم على ما هو عليه، فهو يصبح غير قادر على مواجهة هذه التحديات والتطورات، وبما أن المدرس يتحمل جزءاً كبيراً في مواجهة هذه التحديات فلا بد من الاهتمام بإعداده وتدريبه ليكون قادراً على مواكبة التغيرات والتطورات السريعة في المجال المعرفي والمهاري والوجداني من اجل التغلب على المشكلات المعاصرة التي تواجه نظام التعليم، وكانت فكرة هذا البحث احدى الحلول التي قد تساعد المدرس في عمله داخل غرفة الصف وقد تضمن البحث الحالي المشكلة التي في ضوئها تم اقتراح عنوان البحث ومن ثم الأهمية والاهداف والفرضيات وبالمرحلة الثانية تم تناول الخلفية النظرية للعالم الأمريكي تشومسكي وما جاءت به نظريته في المجال التربوي والمرحلة الثالثة تم التطرق الى منهجية البحث وعينته ومتغيراته وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً عن طريق الوسائل المناسبة للمنهجية واخيراً تم التوصل الى بعض الاستنتاجات بناءً على نتائج البحث.

اولاً: مشكلة البحث

عند حدوث أي خلل في المنظومة التعليمية يتطلب العمل على معالجته وتقديم برامج تدريبية جديدة تتناسب مع النظريات الحديثة في خلق بيئة تعليمية فعّالة تُساعد في اثراء العملية التعليمية وتساهم بشكل كبير في بناء القاعدة المعرفية لدى مدرسينا بالطريقة التي تساعدهم في الافادة من قدراتهم وتوجيه ميولهم لما يقدمونه للمجتمع كأعضاء فاعلين مؤثرين في حل مشكلاته، لذا كان لابد من وجود نظريات وبناء برامج تدريبية تربوية حديثة تكون كحلول بديلة لطرائق التدريس المعتادة وخاصة لمدرسي اللغة الإنكليزية.

تعد التغيرات الهائلة والمستمرة في المعارف الإنسانية والعلمية من ابرز سمات العصر الحالي وان هذه التغييرات من نظم التعليم والتعلم، يترتب عليه إعادة تطوير وتنمية خبرات الكوادر التربوية من اجل مواكبة ومواجهة تلك التغيرات والالمام بها واستيعابها بالشكل الصحيح وهذا لا يتم الوصول إليه إلا من خلال إعداد وتدريب المعلم وتنميته فكريا ووظيفيا للارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين وإكسابهم المهارات المهنية داخل غرفة الصف، فضلا عن إكسابهم أنماط حديثة من التفكير من اجل الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها، وتمكين المعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع.

وبالرغم من هذا كله مازال واقع مؤسساتنا التربوية في قصورها عن تقديم كل ما من شأنه أن يسهم في تطوير معلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها أدائيا وفكريا، إذ أن اغلبهم لم يتم إعدادهم لمهنتهم بصورة تجعلهم متمكنين او قادرين على التعليم بصورة مميزة أو جيدة، فضلا عن عزوفهم عن البحث في مصادر لتطوير إمكاناتهم وكفاياتهم المهنية والشخصية بصورة ذاتية والوقوف على نقاط ضعفهم، مما انعكس سلبا على قيامهم بواجباتهم وأدائهم التعليمي داخل غرفة الصف. وهذا ما لمسه الباحثان من خلال زياراته الميدانية الى المدارس كمشرفين اختصاص للغة الإنكليزية ولقاءهما بعدد كبير من المدرسين وملاحظتهم داخل غرفة الصف واخذ آراء التربويين من المدراء والمشرفين الاخرين. حيث وجد انه هناك ضعف واضحاً في أدائهم المهني وافتقارهم لمهارات التدريس التخطيطية والتنفيذية والتقويمية.

كما اكدت الدراسات الحديثة على ان التدريب الوظيفي يحتاج الى تدريب عقلي وذلك لضعف امتلاك مدرسي اللغة الانكليزية الى مهارات التفكير الحديثة في قيادة الدرس وايصال المادة والاعتماد على الحفظ والتلقين دون الاعتماد على القدرات العقلية العليا في عملهم اليومي داخل غرفة الصف عليه وعلى وفق الإشارات التي تم استقاؤها من الدراسات والأدبيات، وما أكده الواقع الميداني لطرائق التدريس المستخدمة من قبل مدرسي اللغة الانكليزية وما يمتلكونه من مهارات محدودة إن لم تكن معدومة في مهارات التدريس في مدارسنا، واستخدامهم أنماط التفكير النمطية تطلب الأمر هذا البحث عن برامج تدريبية تستخدم طرائق واستراتيجيات وأنماط من التفكير المعاصر بغية تفعيل وتعزيز دور المعلم في عملية التعلم، لذا سيحاول الباحثان في برنامجهما التدريبي ان يجدا مدخلا جديدا لتدريب الطلبة المدرسين عله يرفع من أدائهم المهني والفكري. ويرى الباحثان أن إعداد وتدريب المدرس على مهارات التدريس بجانب تدريبه على التفكير اللغوي امراً مهما من اجل ضبط الدرس ومواقفه. فامتلاك المدرس لهذا النوع من التفكير قد

يساعد على التفكير بأكثر من اتجاه وقد يساعد على التركيز في المادة التعليمية واستثمار وقت الدرس الاستثمار الأمثل.

كما وجد الباحثان من خلال إطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة قلة الدراسات والبحوث على مستوى العراق التي تناولت موضوع التفكير اللغوي، والذي يعد من أنواع التفكير المهمة وهو أصبح ضرورة من ضروريات التعلم والتكيف مع الحياة المعاصرة ، لذا يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة تجريب برنامج قائم على نظرية تشومسكي في تدريب مدرسو اللغة الإنكليزية عله يمكنهم من تنمية مهارات التدريس وينمي لديهم التفكير اللغوي ، وبذلك فقد حدد الباحثان مشكلة بحثهما بالسؤال الآتي :

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تشومسكي في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة المدرسين في قسم اللغة الإنكليزية ؟

ثانياً: أهمية البحث

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي السريع ، الذي اثر في إحداث تغيرات جوهرية في العديد من المجالات في المجتمع وأهمها التعليم، مما يتطلب جهوداً مضاعفة لمواكبة تلك التغيرات ومراجعة كل المؤسسات التعليمية لسياستها وأهدافها المتعلقة بالكوادر البشرية لتحسين الأداءات. ويبقى المدرس من أهم الطاقات البشرية في العملية التعليمية كونه صاحب الدور الرئيس في تيسير تلك العملية ، كما أنه لم يعد المدرس الناقل للمعلومات وحافظها بل هو من يرتكز عليه بناء التعليم وتطويره وصلاح العملية التربوية؛ ليواجه التحديات المتلاحقة في هذا العصر الذي يتصف بالتطور السريع ، وكما أن عملية إصلاح العملية التعليمية يجب أن تبدأ بالمدرس فإنه لا بد تسليط الضوء على كيفية إعداده وتدريبه؛ ليتمكن من القيام بأدواره بفاعلية، حيث تشكل كليات التربية بمكوناتها الأكاديمية والتربوية والثقافية المنبع الرئيس الذي يكتسب منه المدرس مختلف المعارف النظرية والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة للعمل في مجال التدريس، كما أنه الأساس الذي تتشكل فيه الشخصية المهنية المتمرسة القادرة على أداء واجباتها التربوية على الوجه المطلوب ، لذا يجب أن يكون أولى اهتمامات التربويين في كليات التربية تدريب المتعلمين وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم التي سوف تسمح لهم بالعمل والأداء بفاعلية في بيئات التعلم القائمة على البرامج لأن توظيف المستحدثات في برامج إعداد المدرسين يمكن أن يكسر نمط التقليدية الغالبة على ما كان عليه، كما يمكن أن يسهم بصورة فاعلة في إعداد مدرس المستقبل الذي يجيد التعامل مع هذه المستحدثات، والتي يستطيع أن يوظفها في العملية التعليمية بكفاءة، لذا تعد هذه المستحدثات غاية في الأهمية للمدرس الذي يساهم في إعداد أجيال المستقبل، فهذه هي الغاية من الأمور التي تفرض نفسها بقوة على كافة عناصر منظومة إعداد المدرسين، وهذا يتوقف إلى حد كبير على حجم توظيف هذه المستحدثات في عملية الإعداد؛ مما يحتم إحداث تغيرات في منظومة إعداد المدرسين بحيث لا يقتصر إعدادهم وتمكينهم على نمط التدريس التقليدي داخل قاعات الدراسة؛ بل الاعتماد على نمط توظيف البرامج الحديثة في التعليم، وتمكينهم من خلال امتلاك القدرات والمهارات والمعارف الضرورية واللازمة؛ لنجاحهم في أدوارهم المستقبلية.

ويرى الباحث أن التدريب هو عملية تعديل ايجابي تتناول سلوك المعلم من الناحية المهنية والعملية، يهدف إلى اكساب المعلم المعارف والخبرات التي يحتاج إليها لأداء عمله التعليمي، وبمعنى أخر هو تغير هادف في النظم والطرائق التدريسية التعليمية-التعلمية، من اجل تحقيق نوعية أفضل من التعليم والتعلم.

ومن اجل ان يتمكن المعلم من أداء المهمات الرئيسة المنوطة به في إطار دوره بوصفه منظماً للتعلم وميسراً له، ينبغي أن يمتلك عدداً من المهارات التعليمية، المعرفية والأدائية، إذ إن الكفاية المعرفية تكون منطلقاً وأساساً للكفاية الأدائية، والأخيرة تشير إلى عمليات وإجراءات يمكن ملاحظتها، وتختلف باختلاف المهام التي ترتبط بها، وللكفايات التدريسية عناصر أساسية ثلاثة تتكامل فيما بينها، تعد من الأساس توافرها في المعلم وهي (الكفايات المعرفية، الكفايات النفسية والحركية "المهارية"، والكفايات الوجدانية)، ويقصد بالكفايات المعرفية الخلفية النظرية والمحتوى العلمي والثقافي التي يحتاجها المعلم لتفسير وتوضيح كيفية أداء المهام التي يتطلبها عمله ووصف خطواتها، وتتابع تلك الخطوات مستنداً إلى المبادئ والمفاهيم التي تكون بمجموعها كفايته المعرفية، والتي ينبغي توافرها في المدرس (محمد ، 2009: 344).

إن اصلاح المدرسة لا يمكن أن يتحقق بتجاهل المدرس ، وأن النجاح في أي جانب من جوانب إصلاح التعليم يعتمد بالدرجة الأساسية على المدرسين وكفاءتهم، كما أنه لا يمكن لأي شيء آخر أنه يحل محل معارفهم ومهاراتهم التي يحتاجونها لإدارة الصفوف وتلبيه الاحتياجات المتنوعة للطلبة، ومن ذا الذي يستطيع تطوير قدرات التفكير العليا عند الطلبة إلا مدرس يعرف جيداً كيف يعلم الطلبة بفاعلية من خلال ذلك فأن تعليماً ذو معنى لا يمكن أن يحققه سوى مدرسين مؤهلين وذوي كفاءة عالية (كويران، 2008: 64).

بالرغم من كل المستحدثات الجديدة وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات يستهدف تيسير العملية التعليمية إلا أن المعلم ما يزال وسيظل العامل الرئيس في هذا المجال إذ أنه هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة

لكل منها ولم يعد دورة يقتصر على تزويد المعلم بالمعرفة وحشوها في ذاكرته فحسب بل أصبح موجهاً ومرشداً وميسراً لاكتساب المتعلم المهارات والخبرات والعادات وتنمية الميول والاتجاهات والقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل وتبني شخصيته بصورة متكاملة (العاجز، 2007: 11).

ومن هذا المنطلق فإن المعلم هو الركن الأساس في العملية التعليمية إذ لابد من أن يحظى إعداده بالاهتمام والدراسة لكونه عصب المهنة ومحركها الأساس فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته، ولهذا فإن إعداده قبل ممارسته لمهنة التعليم في كليات التربية امراً ضرورياً لتأهيله وإعداده لمواكبة التطورات المتسارعة والمستمرة على الصعيد العالمي (عوض، 2003: 2).

ويرى الباحثان أن تصميم البرامج التدريبية الفعالة للمدرسين والتي تحظى باهتمامهم، هي تلك البرامج التي يتم تصميمها وإعدادها بناء على الاحتياجات التدريبية الفعلية التي يعبر عنها المدرسون المشاركون في هذه البرامج، فصياغة أهداف أي برنامج تدريبي وإعداد محتواه والأنشطة وكافة الإجراءات من أساليب للتدريب ومستلزمات عملية التنفيذ يعتمد اعتماداً كبيراً على مدى اهمية الاحتياجات التدريبية المطلوب تلبيتها لديهم.

و تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية المدرس في العملية التربوية لا تحقق أهدافها الاستراتيجية إلا بواسطة معلم كُفء قادر على تحمل مسؤوليته باقتدار باعتباره قائداً ورائداً وموجهاً تربوياً إذ يرى عالم النفس الأمريكي وليم جيمس إن مصير أي أمة بأيدي معلميها.

وسيتناول البحث الحالي برنامجاً تدريبياً يعد وفقاً لنظرية تشومسكي ، مراعياً لحاجات الطلبة المدرسين في قسم اللغة الانكليزية لتحسين تفكيرهم اللغوي ، ومن هنا تبرز أهمية البحث في تدريبهم وفقاً لهذه النظرية ومبادئها وأساليبها التربوية والتي سجرى تناولها في تصميم البرنامج التدريبي، وفقاً للتطورات والمستجدات المتاحة في المجال التربوي المعتمدة على الكومبيوتر وجهاز العرض الرقمي (الداتا شو) وبرنامج العروض التقديمية .

وبناءً على كل ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. يأتي هذا البحث في أطار التوجه العام نحو تشجيع الدورات والبرامج التدريبية للعاملين في مجال التعليم ومعرفة اثر البرنامج التدريبي المقترح في التفكير اللغوي للطلبة المدرسين.
2. محاولة بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية تشومسكي لتحسين التفكير اللغوي للطلبة المدرسين.
3. أهمية متغير التفكير اللغوي لدى الطلبة المدرسين ، باعتباره من المتغيرات اللغوية المهمة والتي يعتمد عليها المدرسين لغرض تواصلهم مع الطلبة.
4. أهمية اللغة الانكليزية.

ثالثاً : هدفا البحث

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الهدفين الآتيين:

-تصميم برنامج تدريبي قائم على نظرية تشومسكي للطلبة المدرسين في قسم اللغة الإنكليزية .

-الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية التفكير اللغوي لدى للطلبة المدرسين.

رابعاً: فرضية البحث

في ضوء هدف البحث صيغت الفرضية التالية :-

-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلبة المدرسين في مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يعزى الى البرنامج المقترح.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1.الحد البشري يتمثل بـ:

الطلبة المدرسين في قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الانبار.

2.الحد الموضوعي: بناء برنامج تدريبي يحتوي على (8) جلسات تتضمن نظرية تشومسكي والتفكير اللغوي

3.الحد الزماني: الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024) م.

سادساً: تحديد المصطلحات

سيقوم الباحث بتحديد مصطلحات البحث :

1.الفاعلية

عرفها (شحاته والنجار) بانها مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احدى المتغيرات التابعة ويتم تحديد هذا الأثر احصائياً عن طريق مربع ايتا" (شحاته والنجار،2011: 230) .

وعرفها الباحثان اجرائياً بأنها: مقدار التأثير الذي يحدثه البرنامج التدريبي القائم على نظرية تشومسكي في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة المدرسين في قسم اللغة الانكليزية عينة الدراسة.

2. البرنامج التدريبي

عرفه (زاير وسماء) بانه : " منظومة متكاملة من المحتوى تنظم فيه المعارف والمعلومات والعمليات والمهارات والخبرات والانشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير عند المتدربين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم " (زاير وسماء: 2013 : 21) .

وعرفه الباحثان اجرائيا: هو (خطة عمل منظمة تتضمن مجموعة من المعارف والأنشطة والمهارات المستندة على الاحتياجات المعرفية تستهدف الطلبة المدرسين في المجموعة التجريبية ، لغرض تعريفهم عليها والتي يتوقع أن تعمل تنمية التفكير اللغوي لديهم).

3.نظرية تشومسكي

عرفت بانها نظرية ترجع الى فرع علم النفس المعرفي اوجدها نوم تشومسكي التي ترجع النمو اللغوي إلى العوامل العقلية الفطرية ، تركز على التركيب الداخلي للغة، وعلى الأنماط العامَّة للنمو اللغوي، و العلاقة بين نضج الجهاز العصبي والقدرة اللغوية (رشيد،2020: 33).

وعرفت على انها نظرية تفسير النشاط اللغوي يجب ألّا تقتصر على النظر في ظاهرة اللغة "الأداء"، وإنما يعمل على استنباط القواعد التي تكون أساس اللغة، تلك القواعد التي تشكّل المعرفة الحقيقة للغة "الكفاءة" (درقاوي،2014: 24).

وتعرف اجرائيا بانها: إطار عمل منهجي قائم على ان اللغة لها أساس فطري ومن الممكن ان تتطور عن طريق التدريب وتظهر من خلال الأداء او المهارات التي يقوم بها الطلبة المدرسين وتحسين التفكير اللغوي لديهم.

4.التفكير اللغوي

عرفه (بشير) بأنه " القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار اللغوية حول دلالات الألفاظ ومعانيها ، بحيث تتميز هذه الأفكار بنوع من الجدية، وتؤدى إلى تواصل لغوى جيد (بشر، 2005: 18) .

وعرفه الباحثان اجرائيا: هو امتلاك المتدرب ثروة لغوية كبيرة تساعده في التعبير عن افكاره ومعلوماته وقدرته على التواصل في البيئة التعليمية وعلى التعبير الشفوي والكتابي.

الخلفية النظرية

1. نظرية تشومسكي

كانت مساهمة تشومسكي جزءًا مهماً من علم النفس المعرفي الذي يُنظر إليه على أنه ثورة ضد السلوكيين. وقد قدم نعوم تشومسكي نظرية مكونة من مفاهيم أساسية اعتمدها الباحثان على النحو التالي:

أ. الكفاءة والأداء

الكفاءة وهي تعني فهم الشخص لقواعد اللغة، في حين أن الأداء هو الاستخدام الفعلي للغة في السياق. كما ريشان Reishaan (2008 : 22) إلى الكفاءة باعتبارها المعرفة الأساسية. في حين أن الأداء، إلى جانب الكفاءة، هو مصطلح قدمه نعوم والذي يعد بمثابة حجر الزاوية في علم اللغة النفسي.

وبهذا علم اللغة يصبح فرعا من علم النفس حيث يعرف على أنه الفهم الداخلي للإطار اللغوي الذي يسهل التعلم وربما إنشاء معرفة لا حدود لها. ويعرف الأداء بأنه نطق هذه الجمل الذي يتأثر بالظروف البيئية الداخلية والخارجية , Denham & Lobeck) (2010: 34.

ويعني مفهوم (الكفاءة) المعرفة اللاواعية التي تسمح للإنسان باستخدام اللغة وفهمها و تعتبر بمثابة معرفة فطرية لدى الشخص حيث تسمح له بربط الأصوات بالمعنى. والعلاقة بين هذين المفهومين أمر بالغ الأهمية للقيام بالبحث العلمي وتوظيفه في اللغويات التطبيقية.

ب. البنية العميقة والبنية السطحية

كما يذكر تشومسكي مفهومين مترابطين (البنية العميقة والبنية السطحية) حيث يهدف مفهوم (البنية العميقة) إلى التقاط المعرفة الأساسية

التي يستخدمها المتحدثون لإنتاج وفهم عدد من العبارات الصحيحة نحويًا، في حين أن البنية السطحية هي الترتيب الدقيق للكلمات (Malmkjaer, 2010: 56).

وفقا لتشومسكي، هناك آلية في دماغ الانسان تسمح له بإنتاج اللغة من خلال الالتزام بقواعد النحو. لذا فإن القواعد التحويلية التوليدية لديها مجموعة من القواعد التي يمكن ضمنا إنتاج جمل، وفي نفس الوقت قادرة على توليد عدد لا حصر له من الجمل (Reishaan, 2008: 44). وقد اعتمد الباحثان أهم المفاهيم (الكفاءة،الأداء، البنية العميقة، البنية السطحية) في نظرية تشومسكي وحاولوا توظيف هذه المفاهيم في تحسين مهارات التدريس لدى الطلبة المدرسين. لقد قاموا ببناء برنامج تدريبي يتكون من ثماني جلسات اعتمادًا على العلاقة الإيجابية بين هذه المفاهيم ومهارات التدريس. وتعتبر مفاهيم تشومسكي بمثابة قاعدة أو حجر أساس يمكن لأي منهم الاستفادة منها.

وفي هذا الخصوص تم التواصل مع العالم تشومسكي عبر برنامج (Google Meet) بتاريخ 29/ 9 / 2023 ومن خلال هذا اللقاء

تم طرح بعض التساؤلات حول موضوع البحث وقد ابدى تأييده له واثنى عليه.

التفكير

عندما خلق الله الإنسان وجعله خليفته في أرضه سخر له الكون بما يحوى من مخلوقات ، وميزه على سائر هذه المخلوقات بالعقل وجعله مدار التكليف وتحمل أعباء المسئولية ، وحثه على النظر والتأمل فيما حوله عن طريق التفكير وإعمال العقل حتى يستطيع أن يلبى كثير من احتياجاته وفق ما توفره له البيئة المحيطة ، كما ساعد التفكير الإنسان على تغيير حياته وملائمتها وفق ظروف البيئة التي تفرض نفسها عليه ، كما استطاع الإنسان من خلال التفكير وإعمال العقل بناء حضارات متعددة ومتنوعة على مر الأزمان ، إذا يمكن القول أن التفكير مفتاح البقاء وسر المحافظة على الحياة .

كما يعد التفكير أعلى مراتب النشاط العقلي ، ويمثل إحدى العمليات العقلية التي تشكل جانبا راقياً في شخصية الإنسان يميزه عن غيره من الكائنات ، إذ يستطيع الإنسان عن طريق التفكير والذي يوظف له غالبية العمليات العقلية الأخرى، إن لم يكن كلها تقريباً - أن يوجه كل ما يقابله من مشكلات وأن يجد لها ما يناسبها من حلول (محمد ، ١٩٩٤، ٨٤).

مفهوم التفكير :

عرفته (قطامي) بأنه " عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي قصدي موجه نحو مسألة ما ، أو اتخاذ قرار معين ، أو إشباع رغبة في الفهم أو إيجاد معنى أو إجابة عن سؤال. كما يعرف بأنه " العملية الذهنية التي يتفاعل معها المتعلم مع ما يواجهه من خبرات ومواقف ويولد فيها الأفكار ويحللها ويعيد تنظيمها وترميزها بهدف إدماجها في بنائه الذهني (قطامي، ٢٠٠١: ٨٦).

ومما يدل على علاقة اللغة بالتفكير ما بينته بحوث الذكاء فقد ثبت أن القدرة على تحصيل اللغة واستعمالها استعمالاً ناجحاً يرتبط ارتباطاً شديداً بالذكاء ، وقد ثبت هذا حتى في الحالات التي قيس فيها الذكاء باختبارات ليس للغة فيها دخل يذكر (حماسة ، ٢٠٠١ : ٨٧) ،أيضاً من الأمور التي تدلل على وجود العلاقة بين التفكير واللغة هو المقارنة بين لغة الإنسان ، ولغة غيره من الكائنات ، فرقي لغة الإنسان وتعقدها يدلل وجود فكر ينظم هذه اللغة ويبلورها (يونس، 2004 : 17).

مما سبق يتضح أن اللغة هى إحدى ادوات التفكير التي تساعد على استيعاب التراث الثقافي ونقل الخبرات عبر الأجيال ، مما يؤدي إلى تخليد المعرفة ونمو الثروة الثقافية مما يسهل عمليات التعلم والتفكير ، وقد عرفت اللغة تعريفات مختلفة فعرفت بأنها تشير إلى مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني ويستخدمونها ، كما تعد اللغة وسيلة لإبراز الفكر من حيز الكمون إلى حيز التصريح، وهي عماد التأمل والتفكير الصامت ، ولولاها لما استطاع الإنسان أن يسير غور الحقائق حينما يسلط عليها أضواء فكره ، كما أننا من خلال اللغة تستطيع التواصل مع أفراد المجتمع وتنقل الأفكار، وتأتي أهمية اللغة أيضاً أنها تجعل عملية التفكير ممكنة بتنظيمها للواقع بمختلف تجلياته ومعطياته ونقله إلى وحدات رمزية مجردة ، إلا أن وظيفة اللغة لا تتوقف عند مجرد نقلها للواقع وتداول الأفكار، بل تقطعه وتجزؤه وتصنفه على نحو خاص .

وهكذا شعر الإنسان أهمية لغته ، فالتفت إليها وأخذ يحورها بالأخذ والعطاء ، حتى اتسعت مادتها وانتشرت دوائر استخدامها، الأمر الذي دعاء إلى رعايتها وحمايتها من عوادي الزمان وما قد يصيبها من خلل أو تجاوز من عوامل الخلط وسوء الأداء من أصحابها ، منفردين أو مجتمعين على حد سواء (أبو لبن ، ٢٠٠٩ : 16).

من هنا أخذ يفكر في قضاياها ومشكلاتها بصورة من الصور، وكلما تدرج في سلم الزمن واتسعت دوائر معارفه وتنوعت اهتماماته حول طرائق التفكير في هذه اللغة ، ونوع في زوايا النظر فيها ، كي يقف على أسرارها ويعرف طبيعتها إحساساً منه بأن بينه وبينها نسباً قريباً وصلة وثيقة ، فلعل في الكشف عنها كشف عن نفسه عقلاً وسلوكاً وملامح إنسانية (النصار ، ٢٠٠٢ : ٨٧) .

من هنا أصبح التفكير اللغوي وسيلته الأولى في الاتصال والفهم ، ومن ثم كان بمثابة الأداة الأبدية التي يعتمد عليها في تسيير شئون حياته وتصريف أموره كلها ، فمن طبيعة البشرية أن تنحو دائماً التطور والتقدم، وأن تكتشف أسرار الكون وأن تبتكر وتخترع لتنتقل من حسن إلى أحسن (عبد الباري ، ٢٠٠٢ : ١٩٠) .

من خلال ما سبق يتبين أن المقصود بالتفكير اللغوي هو النظر في أي جانب من جوانب اللغة وبأي صورة من الصور، وهذه النظرة عامة ؛ إذ توسع من مدلول الدراسات اللغوية ليشمل كل صورة من صور التفكير فيها ، وبعض العلماء يقصر التفكير اللغوي على عدة جوانب بعينها على رأسها الجانب الصوتي ، ثم الجانب الصرفي ، ثم الجانب النحوي ، ثم الجانب الدلالي ، ثم يتبع هذه الجوانب بالنظر في موضوعات لغوية أخر متعلقة باللغة ، كالحديث عن نشأتها ونموها وتطورها ، ونرى بعضاً آخر من العلماء يخرج من الدراسات اللغوية ما يتصل بالجوانب الأدبية أو الجمالية للغة ، ونرى آخرين يخرجون من الدراسات اللغوية وجهات النظر

اللغوية المتصلة بالجوانب النفسية ، والاجتماعية ، والعقلية ، وبخاصة عندما يكون هدف هذه الجوانب خدمة ظاهرة أخرى غير اللغة .

التفكير اللغوي

يعرف التفكير اللغوى بأنه " القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار اللغوية حول دلالات الألفاظ ومعانيها ، بحيث تتميز هذه الأفكار بنوع من الجدية، وتؤدى إلى تواصل لغوى جيد (بشر ، ٢٠٠٥ : ٥٧) .

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات التربوية مثل (الخطيب ، 2017: 6)، (حسن، 2015: 266)

تتضمن مهارات المفردات اللغوية ومهارات فهم المادة اللغوية، ومهارات التحليل اللغوي، ومهارات العلاقات اللغوية، حيث يتم قياس هذه المهارات من خلال قائمة مهارات التفكير اللغوي والاختبار المعد لقياس المهارات.

ويرى الباحثان ان مهارات التفكير عملية محددة يتم ممارستها من قبل الفرد عن قصد لمعالجة بعض الموضوعات وتتكون من عدة مهارات متنوعة تسهم كل واحدة من تلك المهارات بفاعلية في عملية التفكير، وفيما يلي عرض تفصيلي لمهارات التفكير اللغوي التي تهدف الدراسة الحالية إلى تنميتها لدى الطلبة- المدرسين وجاءت على النحو الآتي:

أولاً: مهارات المفردات اللغوية

وهي قدرة المتعلم على تفسير المفردات اللغوية، واختيارها للتعبير عن المعنى المطلوب بدقة، والفهم الدقيق للمفردات المستخدمة، واستخدام اللفظة المناسبة في المكان المناسب، فالمفردات وسيلة للتفكير، فالمتكلم يفكر، ثم يعبر عما يريد بالمفردات، ومن المهارات التي تعبر عن المفردات اللغوي ما يلي:

1. تفسير المفردات اللغوية في سياقات مختلفة.
2. تحديد مفرد وجمع ومضاد الكلمات المعطاة.
3. توظيف بعض التراكيب اللغوية في جمل مفيدة.
4. توظيف الكلمة في جملة لتعطي معنى مغاير لما ورد في الجملة.
5. محاكاة بعض الأنماط اللغوية.

ثانياً: مهارات فهم المادة اللغوية

وهي قدرة الفرد على فهم معاني المفردات اللغوية والقدرة على التفريق بين الكلمات المتشابهة، واستبدال بعض المفردات بأخرى تعطي نفس المعنى، والقدرة على استخدام الكلمة المناسبة في سياق الجملة السليمة، ومن المهارات التي تعبر عن فهم المادة اللغوية ما يلي:

1. تحديد الكلمات والجمل التي تحمل معاني ودلالات لغوية.
2. القدرة على تحديد الفروق اللغوية بين الكلمات المترادفة.
3. استنباط أكبر عدد من المرادفات لكلمة معينة.
4. تحويل الجملة المنفية إلى مثبتة مع المحافظة على المعنى.

ثالثاً: مهارات التحليل اللغوي

وهي قدرة الفرد على معرفة التعبير الأفضل لتوصيل ما يريده، والقدرة على معرفة دلالات وإيحاءات بعض الألفاظ والجمل اللغوية، ومعرفة ما وراء بعض الكلمات من رمزية، أو ما يريده الكاتب أو المتحدث، ومن المهارات التي تعبر عن التحليل اللغوي ما يلي:

1. يحدد التعبير الأدق في أداء المعنى مع السبب.
2. يقدر الكلام المحذوف في جمل محددة.
3 يحدد الدلالة الرمزية للألفاظ اللغوية.
4. يوضح الدلالات والإيحاءات للألفاظ والعبارات اللغوية.
5. يذكر نوع بعض الكلمات الواردة في الأنشطة مثل: ما، من أين، متى.

رابعاً: المهارات البلاغية

وهي قدرة الفرد على التمييز بين الألوان البديعية المختلفة، وتحديدها، وتحليل الصور البلاغية المختلفة، ومن المهارات التي تعبر عن المهارات البلاغية ما يلي:

1. التمييز بين الألوان البديعية المختلفة (سجع ، جناس، طباق، مقابلة ...).
2. استخراج بعض الألوان البديعية من الجمل والفقرات.
3 يحلل الصور الجمالية الواردة في الدرس.
4. تحديد الأغراض البلاغية لبعض الأساليب اللغوية.

خامساً: مهارات العلاقات اللغوية

وهي قدرة الفرد على تحديد العلاقات اللغوية بين المفردات اللغوية المختلفة، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى نتائج محددة، والعلاقات بين الجمل، هل علاقة سببية أو تعليلية أو غيرها، ومن المهارات التي تعبر عن العلاقات اللغوية ما يلي:

1. يذكر بعض أوجه الإفادة والقيمة لبعض الكلمات اللغوية (قيمة الإضافة، قيمة الوصف)
2. يوضح العلاقة بين الكلمات (طباق، ترادف، مقابلة).
3. يفسر الأسباب التي أدت إلى حدوث نتائج معينة.
4. يحدد العلاقة بين الجمل في بعض الفقرات.

يعد التفكير واللغة مركز الأنشطة الإنسانية، فكلاهما أساسيان في المعرفة الإنسانية، فاللغة توجه للتواصل مع الآخرين، بينما التفكير يوجه النشاط، فاللغة والتفكير لهما قدرات واضحة لدى الإنسان، وتختلف من شخص لآخر، ولكن اللغة ترتبط بالتفكير من الناحية العقلية، فهي أداة العقل، وخاصة التفكير اللغوي؛ لأن اللغة تدخل في بناء الفكرة في عقل الإنسان، فأي لغة يصدرها الإنسان سواء مكتوبة أو منطوقة ما هي إلا نتاج تفكير عقلي، فالتفكير اللغوي يتمثل في القدرة على إنتاج عدد من الأفكار المختلفة تلك الأفكار تتعلق باللغة، وألفاظها، ممثلة في القدرة على قراءة وفهم المادة اللغوية لأي كلمة؛ والقدرة على تحليلها من الناحية اللغوية، والقدرة على اتخاذ المرادفات المناسبة من حيث النطق أو الكتابة، لذلك من الأهمية تعليم الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمة امتلاك مهارات التفكير اللغوي؛ والتي تساعدهم على القدرة اللغوية، وبالتالي المساهمة في تنمية مهارات اللغة وخاصة التحدث والقراءة والكتابة.

الدراسات السابقة:

دراسة Arfae (2020)

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير تدريس التفكير اللغوي على مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واختار الباحث (44) طالباً وطالبة من مدرسة اللغات بإيران، وتم وضعهم في مجموعة تجريبية واحدة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس تصنيف الكفاءة الشفوية، ومارس الباحث أو المعلم الحالي تعزيز التفكير اللغوي بين المشاركين من خلال عشر جلسات، في كل جلسة كان هناك مناقشات وتحليل بعض الوسائط وحل بعض المشكلات، من خلال التفكير في المشكلة اللغوية، بطريقة حاسمة، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات للنقاش، ثم طرح تلك المجموعات الحلول التي تم التوصل إليها، وكان عليهم اختيار أفضل الحلول، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة كبيرة بين تعزيز التفكير اللغوي ومهارة متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وهذه العلاقة تبرز أهمية التفكير اللغوي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية، كما يوجد تفاعل لدى متعلمي اللغة الإنجليزية في النقاشات الشفوية، والتي ترتكز على التفكير اللغوي في موضوعات تتعلق باللغة الإنجليزية، وهذا ما أظهرته بطاقة ملاحظة متعلمي اللغة الإنجليزية في الجلسات المختلفة.

دراسة Metea (2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الفيديو المرئي في تعزيز مهارات التفكير اللغوي لدى الطلاب عند دراسة اللغة الإنجليزية في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكان المشاركون في الدراسة (15) طالباً وطالبة، وتم جمع البيانات من أوراق التفكير اللغوي القائمة على الفيديو، حيث يتم توجيه الطلاب المشاركين لمشاهدة مقاطع الفيديو، ثم يعقب ذلك جلسات معهم، يتم طرح بعض الموضوعات المهمة التي تحتاج من الطلاب إلى التفكير اللغوي في بعض المفردات و الجمل وغيرها، وتعريفهم لبعض المفاهيم المختلفة، واستمرت فترة التجربة خلال أربعة أسابيع كاملة ، تم فيها متابعة الطلاب بشكل مستمر، وعرضت عليهم فيديوهات تتعلق بالعلاقات بين الثقافات، والتمازج اللغوي، والتواصل بين المجتمعات المختلفة، وتم جمع البيانات من عينات الكتابة الأسبوعية العاكسة والملاحظات الميدانية والمقابلة التي أجريت في نهاية التدخل التربوي وأسفرت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات الاختبار القبلي والبعدي في التفكير اللغوي، والفروق جاءت لصالح التطبيق البعدي ، كما أظهر الطلاب مهارات معرفية عالية المستوى في مستويات التفكير اللغوي المختلفة؛ مما يؤكد فعالية استخدام الفيديو في تعزيز مهارات التفكير اللغوي لدى الطلاب في تدريس اللغة الإنجليزية.

دراسة :Karapetian (2020)

هدفت الدراسة إلى تقييم لكيفية استخدام نموذج الفصل المعكوس لتعزيز قدرات التفكير اللغوي لدى الطلاب وتحسين أدائهم الأكاديمي ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت المجموعة التجريبية من عينة ضمت (44) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة من (43) طالباً وطالبة، مع تجانس المجموعتين في اختبارات اللغة الإنجليزية، وتم استخدام كتاباً دراسياً متعدد الوسائط بعنوان (مهارات العمل من خلال اللغة الإنجليزية)، وتم استخدام اختبارات تحديد المستوى، واستبانات تحليل الاحتياجات، واستبيان الرضا عن الدورة، واختبار لتقييم التفكير اللغوي لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن نموذج الفصل الدراسي المعكوس اللغة الإنجليزية؛ لديه القدرة على توفير تجربة تعليمية أفضل للطلاب، وتجربة المستخدم في التدريس للمعلمين، ويعزز هذا النموذج التفكير اللغوي لدى الطلاب من خلال إشراكهم في التعلم القائم على حل المشكلات وتحسين أدائهم الأكاديمي من خلال زيادة مسؤوليتهم عن نتائج التعلم وتحفيزهم على استخدام أنماط التعلم المختلفة، وأن هناك زيادة أكبر في أرقام الأداء الأكاديمي ومهارات التفكير النقدي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة كما وجد تحسن في مهارات الطلاب في الكتابة وفهم النصوص غير المعدلة، وطلاقة

اللغة، وبناء الجملة، والمفردات اللغوية، وأتضح وجود علاقة بين استخدام نموذج التعلم المعكوس وتحسين التفكير اللغوي لدى المجموعة التجريبية.

دراسة حسن 2015

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر تدريس النحو في تنمية بعض مهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . و تضمنت عينة التلاميذ (٦٠) تلميذاً تم اختيارهم عشوائياً من بين تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، حيث تم تقسيمهم إلي مجموعتين المجموعة الأولى ، وهي المجموعة التجريبية (عدد ٣٠ تلميذاً) التي درست بالتعلم التعاونى ، واكتفت المجموعة الضابطة (عدد ٣٠ تلميذاً) الدراسة بالمعالجة المعتادة بفصولهم الدراسية. اشتملت أدوات البحث على دليل المعلم المصوغ فى ضوء التعلم التعاوني ، إضافة إلى اختبار مهارات التفكير اللغوى ، وقد توصل البحث إلى النتائج أهمها التحقق من وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير اللغوى لصالح المجموعة التجريبية وقد انتهى البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية الهامة والداعمة ذات الصلة .

منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب لإجراءات بحثهما واستخدما التصميم التجريبي ذات المجموعتين (تجريبية وضابطة) والاختبار البعدي للطلبة - المدرسين في التفكير اللغوي كما موضح في جدول (1).

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	- اختبار الذكاء	البرنامج التدريبي المقترح	التفكير اللغوي
الضابطة	-معدل السنة السابقة	لم تخضع للبرنامج التدريبي	

التصميم التجريبي المعتمد بالبحث

يتضح من هذا التصميم أن هناك مجموعتين : مجموعة تجريبية للطلبة – المدرسين تتعرض للمتغير المستقل (برنامج تدريبي لتنمية التفكير اللغوي) ومجموعة ضابطة للطلبة – المدرسين لم تخضع للبرنامج المذكور والمتغير التابع الآخر : التفكير اللغوي ، وهو اختبار بعدي يطبق في الفصل الدراسي الثاني على الطلبة المدرسين لمعرفة أثر المتغير المستقل في هذا المتغير عن طريق حساب ومعرفة الفرق بين نتائج المجموعتين في الاختبار.

مجتمع وعينة البحث

يقتصر مجتمع البحث على الطلبة - المدرسين في قسم اللغة الإنكليزية / المرحلة الرابعة/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار والبالغ عددهم (65) طالبا وطالبة للعام الدراسي 2023 - 2024 .

حيث باشر الباحثان بإجراءات بحثهما في القسم بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية، استبعد الباحثان الطلبة المدرسين خريجي معهد اعداد المعلمين والبالغ عددهم(٥) بالاعتماد على استمارة المعلومات التي وزعت عليهم اختار الباحثان عينة عشوائية من الطلبة - المدرسين بطريقة السحب العشوائي البسيط لكي يتم تقسيمهم إلى مجموعتين : التجريبية الخاضعين للبرنامج التدريبي المقترح والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة ، و (٢٩) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة (غير الخاضعين للبرنامج التدريبي المقترح) ، وتم استبعاد طالب واحد راسب من المجموعة الضابطة ، وبذلك اصبح عدد عينة البحث (٥٩) طالباً - مدرساً .

بناء البرنامج التدريبي

تم بناء البرنامج التدريبي من قبل الباحثان بعد اطلاعهما على المصادر والكتب المتعلقة ببناء وتصميم البرامج التدريبية بالإضافة الى مراجعة بعض الدراسات السابقة الخاصة بهذا الموضوع إذ إن عملية بناء البرنامج التدريبي تشمل مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يجب على الباحثين اتباعها لغرض تحقيق الاهداف المنشودة لدى الطلبة – المدرسين وهم الفئة المستهدفة من عملية التدريب ، وقد تمت عملية بناء البرنامج التدريبي المقترح بوضع ثلاث مراحل وهي:

أولا) مرحلة التخطيط : وتشمل الآتي :

1. تحديد عنوان البرنامج التدريبي

يعد عنوان البرنامج التدريبي بمثابة دلالة على عناصره ومكوناته ، كما يوضح الهدف الأساس من بنائه ، والفئة المستهدفة منه ، لذا يجب أن يكون العنوان واضحاً دالاً على المضمون ويصاغ بلغة

بسيطة ومفهومة تبتعد عن الغموض والتعقيد والافراط في استعراض محتوياته.

2. **تحديد الحاجات التدريبية**

تعد الحاجات التدريبية الأداة الاساسية لبناء البرامج التدريبية ، لأن التدريب يسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق أهداف وحاجات معينة، وقد جرى تحديد الحاجات التدريبية للطلبة - المدرسين من خلال إجراء استبانة لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة الانكليزية في كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي 2024/2023 وهم الفئة المستهدفة الذين سيطبق عليهم البرنامج التدريبي لمعرفة الحاجة إلى اشتراكهم ببرنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير اللغوي لكي يسهم في رفع أدائهم التدريسي، كما بينا ذلك في مشكلة البحث، وبعد مناقشتهم حول المفردات التي سيتضمنها البرنامج وكانت النتائج تشير بالحاجة إلى اشتراكهم في هكذا برنامج تدريبي.

3. **تحديد مهارات التفكير**

تم اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة والادبيات المتعلقة بالتفكير اللغوي ومن خلالها تم تحديد مهاراته.

4. **تحديد خصائص المتدربين**

من العناصر الضرورية لبناء اي برنامج تدريبي تحديد خصائص المتدربين بوصفها تعطي مؤشراً صادقاً لطبيعة الفئة المستهدفة من التصميم، ومن طريقها يمكن التعرف على مدى استعدادهم لنقل خبرة محتوى البرنامج، وهذا التحديد يساعد الباحثان على مراعاة المستوى الذي تقدم فيه وحدات البرنامج ، وقد جرى الحصول على المعلومات الخاصة بالمتدربين عن طريق التواصل مع قسم اللغة الإنكليزية وعلى النحو الآتي :-

- الطلبة - المدرسين (المتدربين) يقعون في فئة عمرية متقاربة نوعاً ما .
- مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمون اليها متقاربة.
- عن طريق الاسئلة التي وجهت للمتدربين في استبانة الحاجات التدريبية ، تبين ان جميعهم لم يخضعوا مسبقاً لأي برنامج تدريبي أو دورة تدريبية
- التجانس بين المتدربين موجود وبنسبة عالية .

ثانياً. مرحلة التنفيذ : وتشمل الآتي :-

1. **تحديد الهدف العام للبرنامج**

هدف البرنامج تدريب الطلبة - المدرسين في قسم اللغة الانكليزية كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الانبار على مهارات التفكير اللغوي لتحسين ادائهم التدريسي ، عن طريق استخدام الاستراتيجية العامة لتعليم مهارات التفكير والطرائق والوسائل والأساليب ، والأنشطة التي تساعد في تحقيق ذلك، وتوظيف ذلك في تعليم مادة اللغة الإنكليزية .

2. **تحديد الأهداف الخاصة بالبرنامج :**

حددت الاهداف الخاصة للبرنامج بثلاث مجالات (المعرفية والمهارية والوجدانية).

3. **تحديد محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه**

تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي بعد اطلاع الباحثان على كثير من الادبيات المشابهة للدراسة الحالية ، اذ شملت المفردات الآتية:

1- اللغة الإنكليزية (تعريفها ، أصولها ، خصائصها ، أهميتها).
2- مفهوم التعليم والتعلم .
3- التخطيط لتدريس اللغة الانكليزية (أنواع الخطط ، أهمية التخطيط ، خصائص التخطيط).
4- مهارات التدريس (تعريفها، أنواعها ، مكوناتها) .
5- طرائق التقليدية لتدريس اللغة الانكليزية (الحفظية ، السمعية ، المباشرة).
6- طرائق تدريس اللغة الانكليزية الحديثة (التواصلية ، التعاونية ، القصصية ، حل المشكلات ، الاستكشافية ، المدمجة) .
7- الوسائل التعليمية (تعريفها ، أنواعها ، أهميتها ، معايير اختيارها).
8- الاختبارات (تعريفها ، أنواعها ، أهميتها ، مميزاتها) .

تكونت الفكرة لدى الباحثان عن محتويات البرنامج ووحداته ، وكذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق ببناء وتنظيم محتوى البرامج التدريبية ، واستشارة عدد من المحكمين حول وحدات البرنامج ومواضيعها والطرائق التدريسية المناسبة لتعليم مهارات التفكير ، وبما يتلائم مع هدف البحث، وحاجات المتدربين ، لذلك شمل البرنامج المعلومات والمهارات والأنشطة المراد

توصيلها إلى المتدربين والتي تساعدهم على اكتساب الخبرة ، اذ عرض محتوى البرنامج التدريبي المقترح بصورته الأولية على الخبراء ملحق ، وتكون من (8) جلسات تدريبية التي جرى على ضوئها تدريب الطلبة ـ المدرسين ، لذا تضمنت وحدات البرنامج : رقم الوحدة، وعنوانها ، وعدد الجلسات ، وزمن الوحدة ، وطرائق التدريس ، والأغراض السلوكية ، ورقم وموضوع النشاط ، وطبيعته، واهداف النشاط ، ونشرات مرجعية، ونشاطات للجلسات القادمة .

4. الأساليب والأنشطة ووسائط التدريب

اعتمد الباحثان على عدد من الأساليب والأنشطة والوسائط التدريبية التي تناسب وحدات البرنامج ومواضيعها وتحقق الهدف المرجو من اعداده وتناسب حاجات المتدربين ، التي يتم توضيحها كالاتي :

- **الاساليب شملت الاتي :**

التعليم المصغر، التعلم الفردي ، خرائط التفكير، المحاضرة القصيرة ، المناقشة ، الاسئلة المثيرة للتفكير ، العصف الذهني ، التعلم التعاوني (العمل في مجموعات) ، العروض التوضيحية .

كما تم اعتماد الاستراتيجية الخاصة بتعليم مهارات التفكير عند عرض المهارات على الطلبة ـ المدرسين.

اما الانشطة تضمنت الاتي :

- الملاحظة المباشرة لأداء كل مشارك من طريق الانتظام في حضور الجلسات التدريبية
- الفاعلية أثناء المناقشات
- الانشطة الشفهية والكتابية
- رسم خرائط التفكير
- اعداد الخطط التدريسية التي تتعلق بمواضيع اللغة الإنكليزية
- حل الانشطة وجلبها لمناقشتها في تطبيق الامثلة على المهارات اثناء المحاضرة
- الاجابة على الاسئلة الشفوية المثيرة للتفكير

وبالنسبة لوسائط التدريب تكونت من الاتي :

- السبورة الذكية
- جهاز الحاسوب الشخصي
- عرض وحدات البرنامج على المتدربين عبر العروض التقدمية Power Point بواسطة جهاز العرض Data Show
- السبورة والاقلام الملونة.

5. تحديد الامكانات المادية والمعنوية والخدمات المساندة

على الباحثين أو المؤسسة توفير كافة المستلزمات التي تسهم في تحقيق نجاح البرنامج التدريبي ، ومن هذه المستلزمات نسخ عدد من استبانة الحاجات التدريبية للطلبة ـ المدرسين ، واستمارة المعلومات التي وزعت عليهم لجمع المعلومات عنهم ، وكذلك نسخ اختبار الذكاء واختبار المعلومات السابقة لطرائق التدريس لمجموعتي البحث لغرض التكافؤ ، وبعدها بدأ تطبيق البرنامج التدريبي فتم تزويدهم بنسخة كاملة عن وحداته ومصورات عنه وعن الخطط التدريسية ومهارات التفكير والانشطة للجلسات القادمة ومن المستلزمات الاخرى: الحاسوب الشخصي والقرطاسية واقلام ملونة ، كل هذه المستلزمات وفرت من قبل الباحثين لأنه قام بتنفيذ البرنامج بنفسه ومن المستلزمات والتسهيلات التي توفرها المؤسسة التعليمية شملت : قاعة دراسية معدة ومجهزة بصورة جيدة للدراسة وتتسع لأعداد كبيرة من الطلبة ، اذ زودت بإنارة جيدة وتدفئة وكافة وسائط التدريب التي تم ذكرها سابقاً ، أي الاجواء ملائمة للتنفيذ البرنامج وهذا تم بمساعدة رئيس وأساتذة القسم في الكلية، وفي الفصل الدراسي الثاني تم اجراء اختبار التفكير اللغوي للمتدربين (لمجموعتي البحث) الذي تم بإشراف الباحثان ومساعدة الطلبة المدرسين.

تحديد المكان والسقف الزمني لتنفيذ البرنامج

يتطلب البرنامج التدريبي لتنفيذه، تحديد مكان مناسب لذلك ومن شروطه ان يكون مهيأ بكافة المستلزمات التي يحتاجها المتدربين ، وان يكون معروفاً لديهم ، وقد ذكرنا مسبقاً بانه تم التدريب في القاعات الدراسية التابعة لقسم اللغة الإنكليزية ، اذ ان هذا المكان معروف ومألوف من لدن الطلبة ـ المدرسين (المتدربين) ، اذ قدم البرنامج ضمن مادة المشاهدة وثبت موعده في جدول المحاضرات الاسبوعية، حددت جلسة واحدة اسبوعياً مدتها (2) ساعات يوم الاحد وتم توزيع مفردات البرنامج على الاسابيع المحددة للتنفيذ.

(ثالثاً) مرحلة التقويم وتتضمن الخطوات الآتية:

1. عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين :

جرى عرض البرنامج التدريبي المقترح بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في اختصاص طرائق التدريس والتربية وعلم النفس وعلم اللغة ، لغرض التعرف على مقترحاتهم بخصوص المواضيع التي تضمنتها جلسات البرنامج التدريبي المقترح .

2. المراجعة وإعادة التقويم :

بعد اطلاع الخبراء على البرنامج التدريبي المقترح كما ذكر في النقطة السابقة ، جرى تعديل بعض الفقرات من تقديم وتأخير على جلسات البرنامج وحذف وإضافة على بعض المواضيع ليصبح بهيئته النهائية مكوناً من (8) جلسات وجاهزاً للتطبيق ، بعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (اختبار الذكاء ، درجات اختبار المعلومات السابقة لمادة طرائق التدريس ، درجات مادة علم اللغة للعام الدراسي السابق) في الاسبوع الأول وبعدها بدأ تنفيذ أول جلسة من البرنامج.

اما تقويم عينة الطلبة – المدرسين (المتدربين) فهو عملية مستمرة قبل البدء بالتنفيذ و أثنائه وفي نهاية العملية التدريبية كونه يمثل كافة الإجراءات التي يتخذها المدرب في أ أثناء التخطيط ، وفي أثناء سير عملية التدريب ليجري التعرف على مدى تحقيق الأهداف النهائية المرجوة من عملية بناء البرنامج التدريبي المقترح، فالتقويم يشمل كافة المراحل الرئيسة الثلاث والفرعية التي تقع ضمنها تم ذلك من طريق استخدام ثلاثة أساليب للتقويم (التقويم القبلي ، التقويم التكويني ، التقويم النهائي) .

أداة البحث

اختبار التفكير اللغوي

اعد الباحثان اختباراً لمهارات التفكير اللغوي لعينة البحث وهم (الطلبة المدرسين) على وفق الخطوات الاتية:

تحديد المجالات التي يشملها الاختبار:

عرض الباحثان الاستبانة التي تم اعدادها لتحديد مهارات التفكير اللغوي التي يشملها الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص في مجال طرائق التدريس وعلم اللغة وفي ضوء آرائهم تم الاتفاق على اخذ جميع مهارات التفكير اللغوي مع مراعاة المستوى العقلي عند صياغة الأسئلة.

بناء فقرات الاختبار

قام الباحثان ببناء اختبار لمهارات التفكير اللغوي الذي يتكون من (20) سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد موزعة بين خمسة مهارة بعد الاطلاع على المصادر الخاصة بتعليم مهارات التفكير والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير اللغوي وقام الباحثان ببناء الاختبار لتحقيق هدف البحث وكذلك لعدم حصولهما على اختبار جاهز لمهارات التفكير اللغوي يتلاءم وطبيعة المستوى العقلي للعينة .

وضع تعليمات الاختبار

اعد الباحثان تعليمات خاصة للطلبة المدرسين للإجابة عن فقرات الاختبار تبين طريقة الإجابة لغرض تجنب الأخطاء والحصول على درجات عالية وكذلك وضع مفتاح الإجابة الانموذجية الذي صيغ الفقرات الاختبار.

صدق الاختبار

للتحقق من الصدق الظاهري قام الباحثان بعرض اختبار التفكير اللغوي على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص في مجال طرائق التدريس وعلم اللغة وحصلت كل فقرة من فقرات الاختبار على نسبة اتفاق لا تقل عن (86%) لذلك تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار الذي تكون من (20) فقرة (سؤالاً) من النوع الموضوعي موزعة بين المهارات الخمسة .

التطبيق الاستطلاعي الأولي للاختبار:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية متكونة من (٢٠) طالباً مدرساً من كلية العارف الجامعة الاهلية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك لغرض التأكد من :

1- وضوح تعليمات الاختبار وفقراته وتشخيص الغامضة منها .
2- تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار.

وقد وجد الباحثان أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة ومفهومة وان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلبة المدرسين في الإجابة كان (40) دقيقة وتم حساب متوسط الزمن من خلال مجموع حساب وقت إجابة كل واحد مقسوم على العدد الكلي.

تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية :

تم تطبيق الاختبار بعد التأكد من وضوح فقراته ، وتحديد الزمن المطلوب للإجابة عليه ، على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالباً مدرساً من غير عينة البحث وقد هدف الباحثان من تطبيق الاختبار على هذه العينة إلى:-

مستوى صعوبة الفقرات والقوة التميزية:

تم تصحيح اجابات الطلبة المدرسين على فقرات الاختبار البالغ عددها (20) فقرة ، وهي من النوع الموضوعي على وفق مفتاح الاجابة الذي اعد من قبل الباحثين وبعدها تم ترتبت الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى وتم اختيار نسبة (٢٧%) من اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (٢٧%) من ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، ثم حللت الدرجات احصائية وتم إيجاد مستوى صعوبة الفقرات بعد حساب عدد الإجابات الخاطئة بالأسئلة الموضوعية ، ووجد أنها تتراوح بين (٠,٤٤-٠,٨٦) ، وهو يعد مستوى جيداً وكذلك تم حساب قوة تمييز الفقرات باعتماد

معادلة قوة التمييز الخاصة بالأسئلة الموضوعية ،وقد تبين جميع الفقرات ذات قوة تمييزية مناسبة

معامل ثبات الاختبار

بعد تطبيق اختبار التفكير اللغوي على العينة الاستطلاعية ، واعتماداً على البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق معادلة الفا كرونباخ ، اذ انها الطريقة الاكثر ملائمة لاستخراج التجانس الداخلي حيث بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٩) ، وهذا يدل على أن الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات .

تطبيق البرنامج التدريبي المقترح :

طبق البرنامج التدريبي المقترح في بداية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2023/ 2024 م ، على الطلبة - المدرسين (المتدربين) ، حددت ساعتان تدريبية ليوم واحد في الاسبوع ، لمدة ثلاثة اشهر حيث تم اجراء التكافؤ بين الطلبة - المدرسين (توزيع استمارة المعلومات، وتوزيعهم بين مجموعتي البحث والتعريف بالبرنامج التدريبي وجلساته واعطي المشاركين في البرنامج التدريبي (المجموعة التجريبية) مقدمة عن ماهية البرنامج التدريبي ، وطبق فيه اختبار الذكاء و بعدها طبق اختبار المعلومات السابقة .

درب الباحثان الطلبة - المدرسين المجموعة التجريبية بنفسها وخصصت لهم ساعتان اسبوعياً ضمن جدول المحاضرات الاسبوعي ، اذ انتهى موعد تطبيقه نهاية الكورس الأول ، وفي الفصل الدراسي الثاني باشر الطلبة – المدرسين بالتطبيق في المدارس وقد طبق اختبار التفكير اللغوي على الطلبة - المدرسين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبإشراف الباحثان.

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: التحقق من نتائج الفرضية الصفرية والتي تنص :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة المدرسين في المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي المقترح ومتوسط درجات الطلبة المدرسين في المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا له في في اختبار التفكير اللغوي). باستخدام الاختبار التائي (t-testلعينتين مستقلين) وكذلك اعتماد معادلة الاثر المعرفة تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح) على المتغير التابع (التفكير اللغوي) بعد ان تم تطبيق اختبار التفكير اللغوي المعد من قبل الباحثان على (الطلبة - المدرسين) لمجموعتي البحث في الفصل الدراسي الثاني وجدول (2) يوضح النتائج التي تم التوصل اليها وكالآتي:

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	30	20.86	20.22	57	3.996	2.000	دالة احصائياً
الضابطة	29	18.75	24.09				

ثانياً : تفسير النتائج :

اولاً : تفسير نتائج اختبار التفكير اللغوي للطلبة – المدرسين :

يتضح من جدول (2) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (الطلبة – المدرسين) في اختبار التفكير اللغوي بلغ (20.86) وانحرافها المعياري (20.22) ، أما المجموعة الضابطة (الطلبة – المدرسين) فكان متوسط درجاتها (18.75) وكان انحرافها المعياري (24,09) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test لعينتين مستقلين) اذ بلغت القيمة المحسوبة (3.996) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.000) عند درجة حرية (٥٧) ومستوى دلالة (0.05) .

أظهرت النتائج الموضحة في جدول (2) تفوق الطلبة – المدرسين في المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير اللغوي. ويعتقد الباحثان أن سبب ذلك قد يعود إلى ما يأتي :

1. ان تعليم التفكير يشكل طريقة واعدة في تحسين نتاجات التعلم ، وذلك بالنظر الى ان مادة اللغة الانكليزية تعد مجالاً خصباً لتنمية التفكير لما تتميز به من اثارة التفكير وتحدي للعقل فيما يتعرض له من مواقف واحداث ، كما ان نتائج الدراسات التي طبقت برامج خاصة بتعليم مهارات التفكير للطلبة اشارت الى انها تؤثر ايجابياً في نواحي متعددة ومنها

تنمية القدرة على التفكير بمختلف انواعه وينعكس تأثير ذلك على تحسين مستوى الاداء التدريسي كما أكدته دراسة (Arfae, 2020) .

2. ان تنوع الانشطة والتدريبات التي يحتويها البرنامج ساعد الطلبة – المدرسين على تحسين تعلمهم وتنمية مهارات التفكير لديهم ، ومن ثُمَّ انعكس ذلك على تحسين ادائهم التدريسي من خلال اثارة اهتمامهم وترفع من نشاطهم نحو التعلم والتفكير لأنه اعد الطالب – المدرس محور العملية التعليمية . فالمدرس يؤدي دوراً كبيراً حيث المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقه فهو يسهم بشكل كبير في اعداد المواطن الصالح الذي يعمل على بناء المجتمع وتقدمه . ونظراً لان موضوع وجود المدرس الكفوء اكاديمياً ومهنياً وثقافياً يعتمد بشكل اساسي على البرامج المعدة لإعداده وتأهيله لذلك فان عملية تقويم هذا الاعداد اصبح ضرورة ملحة للنهوض بمواطن الضعف في برامج اعداد المدرس وتعزيز مواطن القوة فيها (Metea,2020) .
3. ساعدت مهارات التفكير على تطوير القدرات التدريسية للطلبة - المدرسين لأن التدريب بهذه المهارات يسهم في تطوير مهارات الفهم ويجعل المتعلم أكثر قدرة على التركيز والتفسير والتحليل والاستنتاج وإصدار الأحكام
4. ومن الاسباب الأخرى ان البرنامج التدريبي لبى الحاجات التدريبية للمتدربين وحقق اهدافه لكون جلساته التدريبية اثرت في المتدربين واثبت اثرها في تحسين الاداء التدريسي بعد اطلاعهم على الانشطة المتنوعة التي وضحت هذه المهارات واستخدام الطرائق التدريسية المختلفة ووسائط التدريب والبيئة التعليمية التي نفذت فيها الجلسات التدريبية كل هذه الامور ساهمت في تفوق المجموعة التجريبية وتحسين ادائهم التدريسي ويمكن الاشارة الى ان البحث قد اتفق في نتائجه مع نتائج دراسات سابقة والتي تناولت البرامج التدريبية والتفكير اللغوي كدراسة (Karapetian, 2020) .

ثالثاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

1. اثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية تشومسكي في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة – المدرسين في قسم اللغة الإنكليزية من حيث قدرتهم على اعداد الدروس اليومية عن طريق تطبيق ما تعلمه الطالب - المدرس من الاساليب التدريسية اثناء الجلسات التدريبية ، وتحويله الى انماط سلوكية ومن ثم تمكنه من خلق جو تعليمي فعال يشجع على العمل الجماعي أثناء عملية التعليم ويسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو تدريس اللغة الإنكليزية.
2. ان تدريب الطلبة - المدرسين على مفاهيم نظرية تشومسكي واعتمادهم عليها خلال أدائهم التطبيق الجمعي (النهائي) ادى الى تحسين التفكير اللغوي لديهم .

رابعا : التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تضمين مقررات التربية العملية وطرائق تدريس العلوم في أقسام العلوم في كليات التربية مهارات التفكير ليتمكن الطلبة - المدرسين من اداء بعض الانشطة التربوية المختلفة .
2. عقد الندوات العلمية والتربوية حول الانشطة المتنوعة التي اعتمدت لتعليم مهارات التفكير لبيان آرائهم ومدى مساهمتها في التدريب على ممارسة المهارات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة الانكليزية .
3. الاهتمام بتدريب الطلبة المدرسين على مبادئ التخطيط الجيد في اللغة الانكليزية لتفعيل الانشطة التعليمية اثناء العملية التعليمية لما له اثر في تحقيق الاهداف التعليمية بأنواعها المختلفة وذلك باعتماد الطرائق التدريسية الحديثة اثناء بناء او تصميم البرامج التدريبية .
4. ضرورة تركيز مناهج كليات التربية على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وذلك بتضمينها مواقف وانشطة تحث وتثير التفكير.

المصادر العربية

- أبو لبن، وجيه . مهارات التدريس اللازمة لمعلم اللغة العربية. القاهرة : دار الوفاق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ .
- الباز ، عادل واسلام عبد العزيز وسليمان على. "برنامج تدريبى مقترح لرفع أداء معلمي الرياضيات في تدريس مهارات حل المسائل الرياضية وتنمية مهارات التفكير البصري واللغوى لديهم ولدى تلاميذهم بالمرحلة الإبتدائية بالمدينة المنورة". *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية* ،(2013)، 6 (1) 1-45.
- بشر، كمال . التفكير اللغوى بين القديم والجديد. القاهرة : دار الغريب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥ .
- حسن، ناصر . "أثر استخدام برنامج كمبيوتر قائم على الوسائط المتعددة لتدريس مقرر الحاسب الآلي على تنمية

مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية". *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*،(2019)، 35 (12) 599-614.

- حماسة ، محمد . ظواهر نحوية فى الشعر الحر ، دراسة نصية في شعر صلاح عبد الصبور. القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠١ .
- الخطيب، محمد . "أثر استخدام دورة النمذجة الرياضية في تنمية التفكير اللغوي ومهارات ما وراء المعرفة في الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المدينة المنورة" . دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،(2017) ، 6 (44) 1-15.
- درقاوي، مختار . "نظرية تشومسكي التحويلية الأسس والمفاهيم "، الاكاديمية للراسات الاجتماعية والإنسانية، (2014) ، 5 (2) 335-351.
- رشيد، هدى. "اثر ديكارت في نظرية تشومسكي وتحليله للغة"، مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (2020) ، 3 (52)234-248.
- زاير ،سعد علي ، سماء تركي . الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج . ج1: دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع ، 2013.
- شحاتة، حسن وزينب النجار . معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2011.
- العاجز، فؤاد . الادارة الصفية بين النظرية والتطبيق. غزة: دار المقداد للطباعة ، 2007.
- عبد الباري ، ماهر ." تقويم مهرات التذوق الأدبي فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية" ،(2002) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها.
- علي، عبد التواب ." فعالية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "(2005)، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أسيوط .
- قطامي ، نايفة . أساسيات تصميم التدريس. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001.
- كويران ، عبد الوهاب. "مستوى ممارسه معلمي التعليم الاساسي في وادى حضر موت والصحراء بالجمهورية اليمنية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين". مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2008) ، 5 (3) 133-148.
- محمد ، عادل . "أثر برنامج دي بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكارى لطلاب الصف الأول الثانوى من الجنسين" ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،(2005) ، 1 (5) ٨٣ – 102.
- مرعي، توفيق ومحمد، الحيلة . طرائق التدريس العامة. ط4، الاردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009.
- الناصر ، حسن . "القراءة وآليات التفكير اللغوي في المرحلة الابتدائية" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،(2001) ، 2 (1) ١٧٩ – ٢١٠.
- النصار ، صالح . "التفكير والتعبير، جامعة الملك سعود" ، مجلة رسالة الجامعة ،4(2002) ، (12) ، ٣٤ – ٤٦.
- يونس ، فتحي . المناهج الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004.

المصادر الأجنبية

- -Arfae, Ali. "The Impact of Teaching Critical Thinking on EFL Learners' Speaking Skill: A Case Study of an Iranian Context". English Language Teaching, (2020), *13*(1), 112-123.
- Denham ,Kamil & Lobeck Noam. Linguistics for Everyone. Wadsworth, 2010.
- Karapetian, Ameen. "Creating ESP-Based Language Learning Environment to Foster Critical Thinking Capabilities in Students' Papers". *European Journal of Educational Research*,(2020), *9*(2), 717-728.
- Malmkjaer, Karis. The Linguistic Encyclopedia. New York: Routledge, 2010.
- Metea, David. "Fostering critical thinking skills in ELT through video-based reflection". *Journal of Language and Linguistic Studies*, (2020), *16*(1), 104-125.
- Nejmaoui, Noah. "Improving EFL Learners' Critical Thinking Skills in Argumentative Writing". *English Language Teaching*, (2019) *12*(1), 98-109.

- Reishaan, Aris. "The relationship between competence and performance towards comprehensive TG grammar". *Kufa Journal of Arts*, (2008), 15(4), 35-59.